بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله ذي الجلال الكبير المتعال المتفرد بصفات الكمال المنزه عن التشبيه والند والنظير والمثال الذي عجزت العقول عن ادراك كنه ذاته ، وتاهت الافهام عن الاحاطة بعلي صفاته العلي الذي تقدست عن سمات الحوادث ذاته ، وتنزهت عن التشبيه بصفات الجثة صفاته ، ودلت على وجوده محدثاته ، وشهرت بوحدانيته آياته ، الاول الذي لا بداية لاوليته ، الاخر الذي لا نهاية لابديته ، الظاهر الذي لا شبه له ، الباطن الذي ليس له شبيه ، سبحانه ليس بجوهر ولا الجوهر بالغير معروف ، ولا بعرض ولا العرض باستحالة البقاء موصوف ، ولا بجسم ولا الجسم بالجهات محدود ، جل ربنا عن التشبيه والتكييف والتصوير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، بعث الخيرة من خلقه بالرسالة ، وخصهم بصفات الفضل والجلالة ، وايدهم بالايات والمعجزات ، ورفع بعضهم فوق بعض درجات ، رسلا مبشرين ومنذرين واختارهم للرسالة على علم على العالمين ، واتاهم من الايات ما فيه بلاء مبين ، ثم ختم الرسالة والنذارة بسيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ارسله الى الناس اجمعين وايده بالمعجزات الباهرة والبراهين الواضحة ، فكان رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحابته

المنتخبين

المتخيرين الطيبين الطاهرين ، وعلى جميع النبيين الصديقين والشهداء والصالحين صلاة نذخرها ليوم الدين

يقول العبد الفقير الى الله سبحانه عبد الرحمن

ابن محمد الثعالبي نفعه الله به ولوالديه

ولمن علاه بالمغفرة والرحمة

اما بعد ايها الاخ اشرق الله قلبي وقلبك بانوار اليقين وجعلني واياك من اولياءه المتقين فاني استخرت الله تعالى في جمع نبذ مختارة من بعض ما انتهى الي حسب ما رايته او رويته في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم نظم العلي الاعلى الاعلي لقدره فوالاه وعلا ويذكر كثيرا مما جاء في ذلك من دلايل نبوته وعلامة رسالته صلى الله عليه وسلم مما تراءت به الاخبار عن الاحبار والقسيسين والرهبان وعلماء اهل الكتاب من صفته صلى الله عليه وسلم وصفة امته واسمه وعلامته وذكر الخاتم الذي بين كتفيه صلى الله عليه وسلم وما وجد ذلك في اشعاره الموحدين المتقدمين من شعر تبع والاوس بن حارثة وكعب بن لوي وسبيان بن مجاشع وقس بن ساعدة وما ذكر عن سيف بن ذي يزن وغيرهم وما عرف به من امر زيد بن عمرو بن نفيل وورقة ابن نوفل

ظاهر جناحيه في السماء الا ذكرنا منه علما ومن هذا الباب
ما ذكر ابن اسحاق ان الحارث بن ابي ضرار والد جويرية ام المومنين رضي الله
عنها السا اسيرت ابنته جويرية اقبل بالعديد فلما كان بالعقيق نظر الى ابل
للغنائم
التي جاء بها فاختار منها بعيرين فحبسهما في شعب من شعاب
العقيق ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اصبت ابنتي وهذا
بعد اوها فقال صلى الله عليه وسلم فاين البعيران اذان غيبتهما في العقيق
في شعب كذا وكذا فقال الحارث اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فوالله ما اطلع على هذا الا الله فاسلم الحارث واسلم معه ابناه فلان له

فصل ومن هذا الباب

ما رويناه في حلية النووي
عن وابصة بن معبد انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسئل عن
عن البر والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس
وافتوك حديث حسن رويناه في مسند احمد يعني ابن حنبل والدارمي
وغيرهما قلت ونقله ابن القطان وفيه فقال لي من قبل ان
تسئله يا وابصة جئت تسئلني عن البر والاثم قلت اي والذي بعثك
بالحق انه للذي جئت اسئلك عنه فقال ان البر ما انشرح به صدرك
والاثم ما حاك في نفسك وقد روي بالعكس أخرجه ابن القطان
ومن ذلك ما روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اهل

خيبر

خيبر على كل صفراء وبيضاء وعلى كل شيء الا انفسهم وذراريهم فاتى
باباي الحقيق فقال اين انيتكما التي كانت تستعار منكما في اعراس
المدينة فقالا انما اخرجتنا واجليتنا بانفقناها فقال انظرا ما تقولان
وانكما ان كذبتما اسجت بذلك دماكما وذريتكما فقالا نعم
بدعا صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فقال اذهب الى مكان كذا وكذا
فانظر نخلة في راسها رفعة فانزع الرفعة واستخرج تلك الانية التي
بها فانطلق حتى جاء بها فضرب اعناقهما وذكر بقية الحديث
قال ابن القطان وابو سعيد النيسابوري وروي ان جرير بن عبد الله البجلي
اتى مع عبدة بن مسعر على ابن ضمرا مسايلان عنها النبي صلى الله
عليه وسلم عند فدومها عليه بعلا وكان مما اصر عبدة بن مسعر
رياره اها ثم وجد على النبي صلى الله عليه وسلم في وجد بجيلة جاعلها ما
اصراره ذلك ان عبدة بن مسعر قد امن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت
نبيا لا تزعم فاخبرني عما جئت اسئلك عنه وعما اضمرت وعما ابصرت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما اضمرت فسيبلغ الحساب وابنك الضال
ورمحك عصا ورايت في المنام في مختلط الظلام كان ابنك خرج يتعرض
بلقيه بنو تعل على سبع الجبل مع احدى نساء بني هزل فقتله مالك بن
بجرة واما ابوك فمستجد واما ابنك فاحتبنه واما سيفك فهو عند

بها

من جمع ٠ ايات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعجزاته ورأوني
العراغ منه في اواخر جمادي الاولى من سنة اربعة واربعين وثمانمائة
وقد اكثر الناس في مراثي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ
بالاطناب في مدح ولا رثاء كنه محاسنه عليه افضل الصلاة والسلام
صلاة تتصل على الدوام مد الليالي والنهار معجزاته الله عنا افضل ما جزى
نبيا عن امته ولا خالجه بنا عن اهله ومن احسن المراثي ما انشده
ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه وقال

ارقت وعاودني بات ليلي لا يزول وليل اخي المصيبة فيه طول
واسعدني البكاء وذاك فيما اصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت عشية قيل قد قبض الرسول
واضحت ارضنا مما عراها تكاد بها جوانبها تميل
فقدنا الوحي والتنزيل فينا يروح به ويغدو جبريل
وذاك احق ما سالت به نفوس الناس او كربت تسيل
نبي كان يحلو الشك عنا بما يوحى اليه وما يقول
ويهدينا فلا نخشى ضلالا علينا والرسول الناه ليل
اباطح ان جزعت فذاك عذر وان لم تجزعي فذاك السبيل
ابيلي سيد كل قبيل وفيه سيد الناس الرسول

والمادون

ولما توفي صلى الله عليه وسلم ورجع المهاجرون والانصار رضي الله
عنهم الى حالهم ورجعت فاطمة رضي الله عنها الى بيتها واجتمع
اليها نساؤها فقالت ٠

أغبرت آفاق السماء وكورت شمس النهار واظلم العصران ٠
فالارض من بعد النبي كئيبة أسفا عليه كثيرة الرجفان ٠
فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مضر وكل يمان ٠
وليبكه الطود المعظم قدره والبيت ذو الاستار والاركان ٠
يا خاتم الرسل المبارك ضوءه صلى عليك منير الغرفان ٠

اللهم كما انعمت علينا باتمام الانوار بوجود ايات النبي المختار فمن علينا
بالممات على الاسلام والنجاة من النار وارزقنا ببركاته حياة الابرار
واوجب لنا برحمتك جزيل الجوار وبناء اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
واصلح المرسلين وقائد الغر المحجلين صلاة تدخر انوارها ليوم الدين
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ٠